

دور بعض القنوات الفضائية في تنمية القيم البيئية لدى الجمهور (دراسة تطبيقية)

رسالة مقدمة من الطالبة

ملاك علي جمعة سلامة

بكالوريوس إعلام — كلية الإعلام — جامعة القاهرة — ٢٠١١

دبلوم في العلوم البيئية — معهد الدراسات والبحوث البيئية — جامعة عين شمس — ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٢٠١٧

صفحة الموافقة على الرسالة

دور بعض القنوات الفضائية في تنمية القيم البيئية لدى الجمهور

(دراسة تطبيقية)

رسالة مقدمة من الطالبة

ملاك علي جمعة سلامة

بكالوريوس إعلام — كلية الإعلام — جامعة القاهرة — ٢٠١١

دبلوم في العلوم البيئية — معهد الدراسات والبحوث البيئية — جامعة عين شمس — ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة:

التوقيع

١ - د. عبد المسيح سمعان عبد المسيح

أستاذ التربية البيئية ووكيل معهد الدراسات والبحوث البيئية للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

٢ - د. هويدا سيد مصطفى

أستاذ الإذاعة والتلفزيون — كلية الإعلام
جامعة القاهرة
عميد أكاديمية الشروق للإعلام

٣ - د. هبه أمين أحمد شاهين

أستاذ الإذاعة والتلفزيون ورئيس قسم علوم الاتصال والإعلام — كلية الآداب
جامعة عين شمس

٤ - د. ريهام رفعت محمد

أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والإعلام البيئي — معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٢٠١٧

دور بعض القنوات الفضائية في تنمية القيم البيئية لدى الجمهور (دراسة تطبيقية)

رسالة مقدمة من الطالبة

ملاك علي جمعة سلامة

بكالوريوس إعلام — كلية الإعلام — جامعة القاهرة — ٢٠١١

دبلوم في العلوم البيئية — معهد الدراسات والبحوث البيئية — جامعة عين شمس — ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي

تحت إشراف :-

١ - عبد المسيح سمعان عبد المسيح

أستاذ التربية البيئية ووكيل معهد الدراسات والبحوث البيئية لشئون المجتمع والبيئة
جامعة عين شمس

٢ - د.أ/هويدا سيد مصطفى

أستاذ الإذاعة والتلفزيون — كلية الإعلام
جامعة القاهرة

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ ٢٠١٧/ /

موافقة مجلس المعهد ٢٠١٧/ /

موافقة مجلس الجامعة ٢٠١٧/ /

٢٠١٧

شكر وتقدير

أسجد لله سبحانه وتعالى شاكرة لنعمة التي أنعم علي وعلي والدي وأشكره تعالى علي توفيقه لي في إنجاز هذا العمل العلمي حتي ظهر إلي خير الوجود.

وتتقدم الباحثة بعظيم وجليل الشكر والتقدير والعرفان لأستاذنا الفاضل الأستاذ الدكتور / عبد المسيح سمعان عبد المسيح وكيل معهد الدراسات والبحوث البيئية لشئون الدراسات العليا والبحوث جامعة عين شمس والمشرف علي الرسالة لما له من آياد بيضاء علي البحث فكان نعم الاستاذ الذي قدم النصيحة العلمية والإنسانية ولم يخل بجهد ووقته وعلمه حتي إنجاز هذه الرسالة فله كل آيات الوفاء .

وتتقدم الباحثة بأسمي معاني الشكر والاحترام والإجلال لأستاذتي الفاضلة السيدة الأستاذة الدكتورة / هويدا مصطفى أستاذ الإعلام وعميدة المعهد العالي العالمي للإعلام لما لها من فضل بعطائها الدائم وأمانة خلقها فكم أسعدني التفضل بالإشراف علي هذا العمل فلها جزيل الشكر لما تقدمه من تشجيع وتوجيه .

وتسعد الباحثة أن تتقدم بخالص الشكر والامتنان لأستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة / هبه شاهين رئيس قسم الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس بالموافقة علي المشاركة في لجنة المناقشة والحكم علي الرسالة فجزاها الله خير الجزاء .

كما تتقدم الباحثة بخالص آيات الشكر والامتنان لأستاذتي الخلوقة الدكتورة / ريهام رفعت محمد أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والإعلام البيئي بمعهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس التي تعلمت منها الكثير فهي مثال للألتزام والاجتهاد في العمل الأكاديمي والعطاء الدائم فلها كل الشكر والاحترام وأتمني لها المزيد من التوفيق .

ويطيب للباحثة أن تتقدم بخالص آيات الشكر والامتنان لكل من قدم لي المساعدة والنصح والتشجيع لاستكمال مسيرتي العلمية فلهم مني وافر الحب والاحترام .

كما أتقدم بالشكر لأسرتي وأبنائي زهور حياتي خالد - عبد العزيز - إبتهاال - ريم - فهم من أستمدهم قوتي وحاضري ومستقبلي أشكرهم علي تحملهم للكثير من المصاعب خلال استكمال الدراسة وأتمني آراهم نماذج نافعة للمجتمع أشرف بهم .

وفي النهاية أنحني إجلالاً وإكباراً لروح والدي وفاء وعرفاناً بأفعال أعجز عن الوفاء بالقليل منها تغمدهم الله بواسع رحمته

"والله ولي التوفيق وعليه قصد السبيل"

المستخلص

هدفت الدراسة إلي التعرف علي حجم الاهتمام الذي تقدمه بعض القنوات المصرية لقضايا البيئة، كذلك التعرف علي مدي فاعلية بعض البرامج التي تقدمها القنوات الفضائية في تنمية القيم البيئية لدي الجمهور، ولذا فقد قامت الباحثة بإعداد استمارة لتحليل محتوى بعض البرامج (شكل - مضمون)، كذلك إعداد مقياساً للقيم البيئية، ثم تم تحليل برامج (مباشر مصر - صباح الخير يا مصر - الحياة اليوم - مصر الجديدة) في الفترة من يناير ٢٠١٦ حتي مارس ٢٠١٦، كما تم تطبيق مقياس القيم البيئية قبل وبعد مشاهدة عينة الدراسة والتي بلغت ٤٦ مفردة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي.

وقد توصلت الباحثة إلي : ضعف معالجة القيم البيئية بالبرامج عينة التحليل، كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة في مقياس القيم البيئية قبل وبعد مشاهدتهم للبرامج المختلفة.

وهو ما يشير إلي عدم فاعلية البرامج في تنمية القيم البيئية لدي المشاهدين.

وقد أوصت الباحثة بضرورة أن تهتم البرامج التي يقدمها التلفزيون بالقيم البيئية لما لذلك من مردود علي تنمية قيمة السلوك البيئي.

المخلص

تعتبر قضايا البيئة من أولي الموضوعات التي تصدر قائمة القضايا الدولية والإقليمية، فالمحافظة علي البيئة وحمايتها وتطويرها ومنع تلوثها والمحافظة علي مواردها الطبيعية ورفع مستوى الوعي بقضاياها وترسيخ الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية أتجاهاً لا يمكن أن يتم ببسر وسهولة إلا بتعاون وتكاتف الجميع كأفراد ومسؤولين لتحقيق هذا الهدف السامي.

وتقوم وسائل الإعلام بدور هام في معالجة القضايا العامة ومنها قضايا البيئة، وذلك من خلال توعية الجماهير وأصحاب القرار بأهمية الحفاظ علي البيئة الطبيعية وإدارة مواردها بتوازن، وخاصة في الدول النامية التي تحتكر فيها الحكومات القرارات البيئية الهامة، فوسائل الإعلام لا يتوقف دورها عند حث المواطنين علي العمل الفردي لحماية البيئة، بل يجب أن يتجاوز ذلك إلي إمدادهم بالمعرفة والدافع لتشكيل رأي عام يحترم البيئة ويضغط علي أصحاب القرار لاعتماد خطط تنموية متكاملة.

لذا فإن الرسالة الإعلامية البيئية تحتاج إلي كوادر إعلامية متخصصة في مجال البيئة قادرة علي تحمل مثل هذه المسؤولية من خلال توصيل رسالتها الإعلامية بشكل يتناسب مع متطلبات القضية البيئية واحتياجات الجمهور المستقبل لهذه الرسالة.

وعلي الرغم من الأهمية الحقيقية لقضايا البيئة وترددها آلاف المرات في وسائل الإعلام العربية من خلال السنوات العشر الأخيرة، إلا أن طريقة التصدي لهذه القضية ظلت في معظم الأحيان مرتبطة بالخبر وردود الفعل الآنية علي تطورات دولية أو كوارث وقتية، دون التطرق إلي الأسباب أو النتائج المستقبلية المترتبة عليها أو حتي الحلول والإجراءات التي يجب إتخاذها.

مشكلة البحث

يتزايد إقبال الجمهور المصري علي مشاهدة البرامج الحوارية في القنوات الفضائية والتي تتناول بشكل يومي المشكلات التي تواجه المواطن بمختلف شرائحه وفئاته فقد اتضح من خلال دراسة استطلاعية قامت بإجرائها الباحثة علي عينة قوما ٣٠ مفردة من المبحوثين، إن نسبة المشاهدة تتجاوز الـ ٩٠%.

وخرجت الباحثة بنتائج تدل علي الأهمية الشديدة للقنوات الفضائية بشكل عام والحوارية بشكل خاص، كما أشارت الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة علي قناتي الحياة والفضائية المصرية من خلال مراجعة بعض البرامج الحوارية (واحد من الناس - قناة الحياة - صباح الخير يا مصر - الفضائية المصرية) إن

نسبة القضايا البيئية لم تزيد عن ١٥% مقارنة بالقضايا السياسية والاجتماعية الأخرى وكذلك ضعف معدل مشاهدة عينة الدراسة بشكل عام للقضايا البيئية بنسبة تصل إلى أكثر من ٨٠% مقارنة بالقضايا الأخرى. وتوصلت الباحثة إلى قصور الدور الذي تقدمه هذه القنوات في تنمية القيم البيئية لدى عينة من الجمهور المشاهد للقناتين وذلك بعد تطبيق مقياس للقيم البيئية (إعداد) حيث لم تزد نسبة من لديهم القيم البيئية عن ٦%.

ومن هنا يحاول هذا البحث : تقييم الدور الذي تقوم به بعض القنوات الفضائية في معالجة قضايا البيئة، وذلك للتعرف على طبيعة هذه القضايا المطروحة إلى جانب دراسة كيفية معالجتها من خلال تحليل محتوى البرامج البيئية بها، كذلك دورها في تنمية القيم البيئية لدى المشاهد.

أسئلة البحث

- ما القيم البيئية التي يمكن أن تعالجها بعض برامج القنوات الفضائية؟
- ما الشكل الذي قدمت به برامج القنوات الفضائية للقيم البيئية؟
- ما المضمون الذي قدمت به برامج القنوات الفضائية للقيم البيئية؟
- ما آراء القائمين بالاتصال فيما تقدمه الفضائيات من قيم بيئية؟
- ما فاعلية بعض البرامج التي تناولت قضايا البيئة في بعض القنوات الفضائية في تنمية القيم البيئية لدى المشاهدين؟

أهداف البحث

- تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يأتي في مقدمتها ما يلي :
- التعرف على حجم الاهتمام الذي تقدمه بعض القنوات الفضائية المصرية لقضايا البيئة.
 - التعرف على نوعية القضايا البيئية التي تطرحها القنوات الفضائية المصرية من خلال برامجها.
 - التقييم العلمي وبيان مدى فاعلية هذه البرامج.
 - التعرف على آراء القائمين بالاتصال فيما تقدمه القنوات الفضائية من قيم بيئية.
 - التعرف على مدى فاعلية برامج القنوات الفضائية في تنمية القيم البيئية لدى الجمهور.

منهج البحث

- يستخدم البحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي ويعتمد في إطار هذين المنهجين علي مجموعة من الأدوات المنهجية لدراسة موضوع البحث.

أدوات البحث

- أداة تحليل المضمون : لتحليل عينة الدراسة من البرامج الحوارية من حيث الشكل والمضمون من خلال استمارة تحليل محكمة من المتخصصين لتحليل فئات ماذا قيل وكيف قيل.
- أداة المقابلة المقننة مع القائمين بالاتصال من العاملين في القنوات الفضائية للتعرف علي آرائهم فيما يجب أن تتضمنه بعض القنوات الفضائية من قيم بيئية وتحليل وتفسير رؤيتهم للقيم البيئية وقدرتهم علي التعبير عنها وتقييمهم لأساليب عرضها.
- مقياس القيم : للتعرف علي القيم البيئية لدي عينة من جمهور المشاهدين.

إجراءات البحث

يسير البحث وفقاً لما يلي :

١. تحديد قائمة القيم البيئية التي يمكن أن تقدمها بعض البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية.
٢. تصميم استمارة تحليل المحتوى وتتضمن فئات للشكل والمضمون وعرضها علي مجموعة من المحكمين لإقرارها.
٣. إجراء عملية تحليل المحتوى والخروج بنتائج وتفسيرها.
٤. تصميم استمارة الاستقصاء توجه للقائمين بالاتصال.
٥. عرض الاستمارة علي مجموعة من المحكمين لإقرارها.
٦. تطبيق الاستمارة علي مجموعة من القائمين بالاتصال والخروج بنتائج وتفسيرها.
٧. تصميم مقياس للقيم البيئية في ضوء قائمة القيم البيئية.
٨. عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين لإقرارها.
٩. تحديد مجموعة برامج مصدريه من بعض القنوات الفضائية محل الدراسة وتسجيلها علي اسطوانة CD.

١٠. تحديد مجموعة من الأفراد للدراسة الميدانية.
١١. تطبيق مقياس القيم علي المجموعة السابقة وحساب متوسط القيم البيئية لديهم.
١٢. عرض البرامج المصدرة علي المجموعة السابقة لمدة شهر.
١٣. تطبيق مقياس القيم البيئية بعض الانتهاء من عرض البرامج المصدرة علي نفس المجموعة وحساب متوسط القيم بعدياً.
١٤. عرض النتائج ومناقشتها .
١٥. الخروج بالتوصيات والنتائج.

نتائج الدراسة :

أولاً : النتائج المتعلقة بتحليل محتوى البرامج

اتضح عدم اهتمام القنوات الفضائية بالقضايا البيئية

ثانياً :- نتائج استبيان القائمين بالاتصال

- ١- عدم توافر فرص وبرامج تدريب تمكنهم من ملاحقة التطورات العالمية المعاصرة في مجال حماية البيئة.
- ٢- عدم نزول عدد ملحوظ من القائمين بالاتصال البيئي في مجال الإعلام إلي الواقع الميداني ونقل المشكلات كما هي في الواقع والاكتفاء بمقابلة المسؤولين والمتخصصين في المكاتب.

ثالثاً : نتائج مقياس القيم البيئية

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لدرجات أفراد مجموعة الدراسة لمقياس القيم البيئية.

التوصيات :

- ١- ضرورة تضمين القيم البيئية بصورة تتناسب مع الموضوعات المطروحة وبشكل مستمر علي قدر الإمكان، بدلاً من تضمينها في الموضوعات المرتبطة بالأحداث الوقتية بالبرامج الحوارية المختلفة.
- ٢- تحقيق التكامل بين كل من برامج الإعلام في التلفزيون لتنمية القيم البيئية لدي المشاهدين.
- ٣- قيام كليات الإعلام بدورها في الإعداد والتأهيل والتدريب الجيد للقائمين بالاتصال في المجال البيئي.

مقترحات :

١. إعداد برنامج إعلامي قائم علي فكرة الحوار في صورة (أسكربت) وبيان أثره في تنمية القيم لدي الجمهور المشاهد.
٢. دراسة تحليلية لبعض البرامج الأخرى في الفضائيات للوقوف لما تتضمنه من قيم بيئية.
٣. إعداد دراسة لبرنامج تدريبي لتنمية المعارف ومهارات التخطيط لإدماج القيم البيئية في الموضوعات التي تقدم في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية.

المحتويات

رقم الصفحات	القائمة
٣	المستخلص
٤	الملخص
١٢	الفصل الأول : الإطار العام للدراسة
١٣	مقدمة
١٥	مشكلة البحث
١٦	أسئلة البحث
١٦	فروض البحث
١٦	أهداف البحث
١٧	أهمية البحث
١٧	منهج البحث
١٧	أدوات البحث
١٨	إجراءات البحث
١٩	مصطلحات البحث
٢٠	الفصل الثاني : الإعلام البيئي والقيم البيئية
٢١	المبحث الأول : الإعلام البيئي
٢٢	الإعلام
٢٧	أهمية الإعلام البيئي :
٢٨	دور الإعلام البيئي :
٢٩	الحقوق البيئية والإعلام البيئي :
٢٩	نجاح العمل الإعلامي البيئي :
٣٠	أهداف الإعلام البيئية :
٣١	سمات المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة :
٣٣	المبحث الثاني : نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام
٣٤	مقدمة :

٣٤	الأسس والفروض التي تقوم عليها النظرية:
٣٦	أبعاد اعتماد الأفراد علي وسائل الإعلام:
٣٨	أنواع تأثيرات الاعتماد علي وسائل الإعلام:
٤٠	تقييم نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام:
٤٢	الانتقادات وأوجه القصور:
٤٣	مزايا استخدام نظرية الاعتماد:

٤٤ المبحث الثالث: القيم البيئية

٤٦	مفهوم القيم :
٤٨	مستويات الجانب الوجداني :
٥٠	تصنيف القيم :
٥٠	من حيث طبيعتها
٥٠	من حيث أبعادها
٥٣	مفهوم القيم البيئية:
٥٥	أهمية تكوين القيم البيئية:
٥٥	أهمية تنمية القيم البيئية :
٥٧	غرس وتبني القيم البيئية :
٥٨	خصائص القيم البيئية :
٥٩	مستويات القيم البيئية :
٥٩	تصنيفات القيم البيئية :
٦٣	أهم استراتيجيات تكوين القيم البيئية وتنميتها :
٦٤	طرق قياس القيم البيئية :

٦٦ الفصل الثالث : إعداد أدوات الدراسة وإجراءاتها

٦٧	إعداد أدوات الدراسة وضبطها :
٦٨	أولاً :- إعداد قائمة بالقيم البيئية
٦٩	ثانياً :- استمارة تحليل محتوى القيم البيئية تتضمنها

	البرامج الحوارية في القنوات الفضائية
٧٢	أستمارة التحليل كأداة لتحليل المحتوى :
٧٢	أهمية استمارة التحليل كأداة من أدوات التحليل والإحصاء :
٧٢	تصميم استمارة التحليل:
٨٥	ثالثاً: استمارة الاستبيان للقائم بالاتصال
٩٤	رابعاً :- مقياس القيم البيئية
٩٩	الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتفسيرها
١٠٠	أولاً :- النتائج الخاصة بتحليل محتوى البرامج
١٣٧	ثانياً : نتائج استبيان القائم بالاتصال
١٥٢	ثالثاً : نتائج مقياس القيم البيئية
١٧٠	الفصل الخامس : نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات
١٧١	نتائج الدراسة
١٧٤	توصيات الدراسة
١٧٥	مقترحات الدراسة
١٧٦	المراجع
١٧٧	مراجع باللغة العربية
١٨٥	مراجع باللغة الأجنبية
١٨٧	المواقع الإلكترونية
١٨٨	ملاحق الدراسة
١٨٩	ملحق رقم (١) استمارة الشكل والمضمون للبرامج الإعلامية بالقنوات الفضائية
١٩٤	ملحق رقم (٢) استمارة القائمين بالاتصال
١٩٩	ملحق رقم (٣) مقياس القيم البيئية
٢٠٩	ملحق رقم (٤) لجنة التحكيم

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة :

حظي موضوع البيئة باهتمام المتخصصين والرأي العام خلال منذ أكثر من عقدين وكثرت الموضوعات والدراسات التي تناولت قضايا البيئة، خاصة بعد أن أخذت الموارد الطبيعية في الاستنزاف وباتت التربة والهواء والماء والموارد الغذائية ملوثة بأنواع شتى من المواد الكيميائية السامة، الأمر الذي يساهم بدور كبير في زيادة نسبة التلوث لدرجة جعلت من تلك القضية واحدة من أهم وأخطر القضايا التي تواجه الإنسان.

وتعتبر قضايا البيئة من أولي الموضوعات التي تصدر قائمة القضايا الدولية والإقليمية، فالمحافظة علي البيئة وحمايتها وتطويرها ومنع تلوثها والمحافظة علي مواردها الطبيعية ورفع مستوى الوعي بقضاياها وترسيخ الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية تجاهها لا يمكن أن يتم ببسر وسهولة إلا بتعاون وتكاتف الجميع كأفراد ومسؤولين لتحقيق هذا الهدف السامي (سامية دسوقي، ٢٠٠٥، ص ٤٩).

وتقوم وسائل الإعلام بدور هام في معالجة القضايا العامة ومنها قضايا البيئة، وذلك من خلال توعية الجماهير وأصحاب القرار بأهمية الحفاظ علي البيئة الطبيعية وإدارة مواردها بتوازن، وخاصة في الدول النامية التي تحتكر فيها الحكومات القرارات البيئية الهامة، فوسائل الإعلام لا يتوقف دورها عند حث المواطنين علي العمل الفردي لحماية البيئة، بل يجب أن يتجاوز ذلك إلي إمدادهم بالمعرفة والدافع لتشكيل رأي عام يحترم البيئة ويضغط علي أصحاب القرار لاعتماد خطط تنموية متكاملة.

ومن هنا تبرز أهمية الحاجة إلي زيادة التوعية البيئية في المجتمعات، ويعتبر الإعلام البيئي أحد أهم أجنحة التوعية البيئية وإدارة فعالة لنشر وتعميم التنمية المستدامة المبنية علي الترابط بين البيئة وسلامتها من جهة والتنمية الاجتماعية والصحة العامة من جهة أخرى، تلك التوعية التي لا غني عنها في كافة المشروعات والبرامج التنموية.

ويؤدي الإعلام البيئي ثلاثة أدوار مختلفة:

الدور الأول : جهاز إنذار مبكر يمكنه رصد أي خلل يحدث في التنمية قد يمنعها أو يعطلها عن تحقيق أهدافها.

الدور الثاني : أنه يمكنه تعبئة الرأي العام تجاه قضايا البيئة وذلك نتيجة الإلحاح علي تناولها بشكل متميز، بل ويستطيع أن يزيد الوعي ويغير الاتجاه وقد يساهم إسهاماً كبيراً في تعديل السلوك تجاه هذه القضايا لما له من دور تعليمي وتنقيفي وتنويري.